بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

Vo

279

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح الشذور يليه المتن

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها لنا يا ارحم الراحمين

طوسی

گذشت تیر تو از دل چه مرغ تیز پرست این
شدست سوخ دهانش ز خوردن جگرست این

شهیدی

سر شک لعل مرا بس مکو عقیق تو ست این
عقیق نیست دکانرا ز گوشهٔ جگرست این

سلطان یعقوب

مکو حولا قصرم ستونهای زرست این
که شعلهای فروزان ز آتش جگرست این

قاضی علی

دمی نمیرود از دل عجب عجب پسرست این
چنان نشست که پندار خانهٔ پدرست این

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٤٦٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بالخير يا كريم

قال سيدنا وشيخنا الشيخ الامام العالم العامل جامع اشتات الفضائل وحيد الدهر
وفريد العصر صدر المحققين بركة المسلمين جمال الدين ابو محمد عبد الله بن شيخ جمال الدين يوسف
بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري نفع الله ببركته اول ما اقول انى احمد الله العلي
الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ثم اتبع ذلك بالصلوة والتسليم على الرسل رحمة
للعالمين وقدوة للعاملين وعلى آله الهادين وصحبه الرافعين لقواعد الدين وبعد
فهذا كتاب شرحت به المختصرى المسمى بشذور الذهب فى معرفة كلام العرب تممت به شواهده وجمعت
به شوارده ومكنت من اقتناص وابده زائده قصدت فيه الى ايضاح العبارة لا الى اخفاء الاشارة
وعمدت فيه الى لف المبانى والاقتسام لا الى نشر القواعد والاحكام والترمت فيه اثنى كلما مررت ببيت
من شواهده الاصل ذكرت اعرابه وكلما اتيت على لفظ مستغرب اردفته بما يزيل استغرابه وكلما
انتهيت مسئلة ختمتها بآية تتعلق بها من آى التنزيل واتبعتها بما يحتاج اليه من اعراب وتفسير
وتاويل وقصدت بذلك تهذيب الطالب وتعريف السلوك الى امثال هذه المطالب والله تع اسال ان
ينفعنى واياكم بذلك انه قريب مجيب وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب قلت
الكلمة قول مفرد وافول فى الكلمة ثلث لغات وفيها معنيان اما لغاتها فكَلِمَة على وزن
نَبِقَة وهى الفصحى وبها جاء التنزيل وهى لغة اهل الحجاز وجمعها كَلِم كَنَبِق وكَلْمة على
وزن سدرة وجمعها كَلِم كسِدر وكَلَمة على وزن تمرة هى لغة تميم وجمع الاولى كلم كسدر
والثانية كلم كتمر وكذلك كل ما كان على فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلث فان كان
الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهى اتباع الاول للثانى فى الكسر نحو فخذ وشهد واما معنياها
فاحدهما اصطلاحى وهو ما ذكرت واريد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس بخلاف
الخط مثلا فانه وان دل على المعنى لكنه ليس بلفظ وبخلاف نحو ديز مقلوب زيد فانه وان كان لفظا
لا يدل على معنى فلا يسمى شيء من ذلك ونحوه قولا والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كما
مثلنا من قولنا رجل وفرس لا يرى ان اجزاء كل منهما وهى حروفه الثلاثة اذا افرد شيء منها لا يدل
على شيء مما دلت عليه جملة بخلاف قولنا غلام زيد فانه مركب لان كلا من جزئيه وهما غلام وزيد دال
على جزء المعنى الذى دلت عليه جملة غلام زيد والمعنى الثانى لغوى وهى الجملة المفيدة قال الله تعالى كلا انها

كلمة اشارة الى قول القائل ربّ ارجعون لعلّى اعمل صالحا فيما تركت كلا فى العربية على ثلثة اوجه حرف ردع
وزجر وبمعنى حقا وبمعنى اى فالاول كما فى هذه الاية اى انته عن هذه المقالة فلا سبيل الى الرجوع والثانى
نحو كلا ان الانسان ليطغى اى حقا اذ لم يتقدم على ذلك ما يزجر عنه كذا قال قوم وقد اعترض على ذلك
بان حقا تفتح ان بعدها وكذلك الا التى بمعناها فكذا ينبغى فى كلا والاولى ان تفسر كلا بالا التى يستفتح
بها الكلام وتلك تكسر بعدها ان نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم والثالث قبل القسم نحو كلا و
القمر معناه اى والقمر كذا قال النضر بن شميل وتبعه جماعة منهم ابن مالك ولها معنى رابع
تكون فيه بمعنى الا وان حرف تاكيد ينصب الاسم بالاتفاق ويرفع الخبر خلافا للكوفيين والضمير
اسمها وهو راجع الى المقالة وكلمة خبرها وهو قائلها جملة من مبتدإ وخبر فى موضع رفع
على انها صفة لكلمة وكذا شان الجمل الخبرية بعد النكرات واما بعد المعارف فهى احوال كجاء زيد
يضحك ثم قلت وهى اسم وفعل وحرف وافول الكلمة جنس تحته
هذه الانواع وهى الثلاثة لا غير اجمع على ذلك من يعتد بقوله قالوا ودليل الحصر ان المعانى ثلثة ذات
وحدث ورابطة للحدث بالذات فالذات الاسم والحدث الفعل والرابطة الحرف وان الكلمة
ان دلت على معنى فى غيرها فهى الحرف وان دلت على معنى فى نفسها فان دلت على زمان محصل معناها
فهى الفعل والا فهى الاسم قال ابن الخباز ولا يحتاج لحصار الكلمة فى الانواع الثلثة بلغة
العرب لان الدليل الذى دل على الانحصار فى الثلثة عقلى والامور العقلية لا تختلف باختلاف
اللغات انتهى ولكل من هذه الثلثة معنى فى الاصطلاح ومعنى فى اللغة فالاسم فى الاصطلاح
ما دل على معنى فى نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وفى اللغة سمة الشيء اى علامته وهو
بهذا الاعتبار يشمل الكلمات الثلث فان كلا منها علامة على معناه والفعل فى الاصطلاح
ما دل على معنى فى نفسه مقترنا باحد الازمنة الثلثة وفى اللغة نفس الحدث الذى يحدثه الفاعل من
قيام او قعود او نحوهما والحرف فى الاصطلاح ما دل على معنى فى غيره وفى اللغة طرف الشيء
كحرف الجبل وفى التنزيل ومن الناس من يعبد الله على حرف اى على طرف وجانب من الدين
اى لا يدخل فيه على ثبات وتمكن فهو ان اصابه خير من صحة وكثرة مال ونحوهما اطمان به وان
اصابه شر من مرض او فقر او نحوهما انقلب عنه والواو عاطفة ومن جارة معناها التبعيض و
الناس مجرورها واللام فيه لتعريف الجنس ومن مبتدا تقدم خبره فى الجار والمجرور ويعبد
فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم والفاعل مستتر عائد على من باعتبار لفظها

فى الاية ص

والله نصب بالفعل والجملة صلة لمن ان قدرت من معرفة بمعنى الذى وصفة ان قدرت نكرة بمعنى ناس و
على الاول فلا موضع لها وكذا الجملة وقعت صلة وعلى الثانى موضعها رفع وكذا كل صفة فانها تتبع
الموصوف فى اعرابه وقوله تعالى يشترون بالجار والمجرور فى موضع نصب على الحال اى يشترونها مستبدلين
شرط اصابه فعل ماض فى موضع جزم لانه فعل الشرط والهاء مفعوله خير فاعل اطمأن فعل ماض والفاعل
مستتر فيه به جار ومجرور متعلق بالطمأن وقس على هذا بقية الاية وفيها قراءة غريبة
وهى خسر الدنيا والاخرة بخفض الاخرة وتوجيهها ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف
معرب بمنزلة فهم وقطن وهو منصوب على الحال ونظيره قراءة الاعرج خابر الدنيا والاخرة
الا ان هذا اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل وذلك صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به **ثم قلت**
فالاسم ما يقبل ال او النداء او الاسناد اليه **واقول** ذكرت للاسم ثلاث علامات
تميز لها عن قسيميه احديها الالف واللام كالرجل والكتاب والدار وقول ابى الطيب
فالخيل والليل والبيداء تعرفنى والسيف والرمح والقرطاس والقلم فهذه الكلمات السبع اسماء
لدخول ال عليها فان قلت كيف حكمت على الفعل فى قول الفرزدق وما انت بالحكم الترضى حكومته
ولا الاصيل ولا ذى الراى والجدل قلت ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الجرجانى ما معناه ان
استعمال مثل ذلك فى النثر خطاء باجماع اى انه لا يقاس عليه وال فى ذلك اسم موصول بمعنى الذى
الثانية النداء نحو يا ايها النبى يا نوح اهبط يا لوط انا رسل ربك يا هود ما جئتنا ببينة
يا صالح ائتنا يا شعيب اصلواتك وكل من هذه الالفاظ التى دخلت عليها يا اسم وهكذا كل
منادى فان قلت فما تصنع فى قراءة الكسائى الا يا اسجدوا فانه يقف على الايا ويبتدئ
اسجدوا بالامر وقوله تع يا ليتنا نرد وقوله صلى الله عليه وسلم يا ربت كاسية فى الدنيا عارية
يوم القيامة فدخل حرف النداء فيهن على ما ليس باسم قلت اختلف فى ذلك ونحوه على مذهبين احدهما
ان المنادى محذوف اى الايا هؤلاء اسجدوا ويا قوم ليتنا نرد ويا قوم ربت كاسية والثانى ان يا
فيهن للتنبيه لا للنداء الثالثة الاسناد اليه وهو ان تسند اليه ما يتم به الفائدة سواء كان
ذلك المسند فعلا او اسما او جملة فالفعل كقام زيد فقام فعل مسند وزيد اسم مسند اليه والاسم
نحو زيد اخوك فالاخ مسند وزيد مسند اليه والجملة نحو ان قمت فقام فعل مسند الى التاء جملة
مسندة الى ان فان قلت فما تصنع باسنادهم خير الى تسمع فى قولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه
مع ان تسمع فعل بالاتفاق قلت تسمع على اضمار ان والمعنى ان تسمع بالمعيدى خير والذى حسن حذف

ان

ان ثبوت ان الثانية وقد روى ان تسمع بثبوت ان على الاصل وان والفعل فى تاويل المصدر والاجود
فى الحقيقة انما هو عن الاسم وهذه العلامة انفع علامات الاسم ولها تعرف اسمية ما فى قوله تعالى
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة ما عندكم ينفد وما عند الله باق الا ترى انهما اسند اليهما
الاخيرتان فى الاية الاولى والنفاد فى الثانية والبقاء فى الثالثة فلهذا حكم بانهما فيهن اسم موصول
بمعنى الذى وكذلك ما فى قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر هى موصولة بمعنى الذى وصنعوا صلتها والعائد
محذوف اى ان الذى صنعوه وكيد خبر ويجوز ان تقدرها موصولا حرفيا فتكون هى وصلتها فى تاويل
المصدر ولا تحتاج حينئذ الى تقدير عائد وليس لك ان تقدرها حرفا كما قاله شلة فى قوله انما الله
اله واحد لان ذلك يوجب نصب كيد ساحر على انه مفعول صنعوا **ثم قلت** والفعل اما ماض وهو
ما يقبل تاء التانيث الساكنة كقامت ومنه نعم وبئس وعسى وليس او امر وهو ما دل على الطلب
مع قبول ياء المخاطبة كقومى ومنه هات وتعال او مضارع وهو ما يقبل لم نحو لم يقم وانشاحه
بحرف من نأيت مضموم ان كان الماضى ثلاثيا كدحرج واجيب مفتوح فى غيره كاضرب واستخرج
واقول انواع الفعل ثلاثة ماض وامر ومضارع ولكل منها علامة تدل عليه فعلامة الماضى تاء
التانيث الساكنة كقامت قعدت وبذلك استدل على ان عسى وليس ليسا حرفين كما قال
ابن السراج وتغلب فى عسى وكما قال الفارسى فى ليس على ان نعم ليست اسما كما يقول الفراء ومن
وافقه بل هى افعال ماضية لاتصال التاء المذكورة بها وذلك قولك ليست هند ظالمة وعسيت ان تفلح
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت وقوله الشاعر نعمت جزاء
المتقين الجنة دار الامانى والمنا والمنة واختصرت بالساكنة عن المتحركة فانها خاصة بالاسما كقائمة
وقاعدة وعلامة الامر مجموع شيئين لابد منهما احدهما ان يدل على الطلب والثانى ان يقبل ياء
المخاطبة كقوله تعالى فكلى واشربى وقرى عينا ومنه هات بكسر التاء وتعال بفتح اللام
خلافا للزمخشرى فى زعمه انهما من اسما الافعال ولنا انهما يدلان على الطلب ويقبلان الياء تقول
هاتى بكسر التاء وتعالى بفتح اللام قال اذا قلت هاتى نوليني تمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل
والعامة تقول بكسر اللام وعليه نزل بعض المحدثين تعالى اقاسمك الهموم تعالى فاصواب الفتح
كما يقال اخشى ما اسمى فلو لم تزل الكلمة على الطلب وقبلت ياء المخاطبة نحو تقومين وتقعدين
او دلت على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو تزال يا هند بمعنى اتركى فليست بفعل امر بل هى فى
الاول فعل مضارع وفى الثانى اسم فعل وعلامة المضارع ان يقبل لم خولم لكونه لم يقم ولم يقعد

و نايت من نأى
بمعنى بعد
٥

ولا بد من كونه مفتتحا بحرف من حروف نايت نحو تقوم وأقوم ويقوم وتقوم يازيد ويجب فتح هذه الاحرف
ان كان الماضي غير رباعي سواء انتقص عنها كما مثلنا او زاد عليها نحو منطلق ويستخرج وضمها ان كان
رباعيا سواء كان كلا اصولا نحو دحرج يدحرج او واحدا من احرفه زائدا نحو اجاب يجيب وفي ذلك لان اجاب
وزنه افعل وكذا كل كلمة وجدت حروفها اربعة لا غير واول تلك الاربعة همزة حكم بانها زائدة نحو احمد
واصبع ومن امثلة المضارع قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا تقول يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا لخلوه من الناصب والجازم ومحتملا للحال والاستقبال
فاذا ادخلت عليه لم جزمته وقلبته الى معنى المضي وفي الفعل الاول ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وفي
الثاني ضمير مستتر مرفوع لنيابته مناب الفاعل ولا ضمير في الثالث لانه قد رفع الظاهر وهو احد فانه اسم
يكن وكفوا خبرها وجوز وا ان يكون حالا على انه في الاصل صفة لاحد ونعت النكرة اذا تقدم عليها
انتصب على الحال كقوله لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل اصلها لمية طلل موحش وعلى هذا فالخبر الجار و
المجرور والظاهر الاول ففي الاية دليل على جواز الفصل بين كان ومعمولها بمعمول معمولها اذا كان ذلك
المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو كان في الدار زيد جالسا وكان عندك عمرو قاعدا وهذا مما لا خلاف فيه

ثم قلت والحرف ما عدا ذلك كهل وفي ولم **واقول** يعرف الحرف بان لا يقبل شيئا من العلامات
المذكورة للاسم والفعل وهو على ثلثة انواع ما يدخل على الاسماء والافعال كهل سالت دخولها على
الاسم قوله تعالى فهل انتم مسلمون شاكرون ومثال دخولها على الفعل قوله تعالى وهل اتاك نبأ الخصم
وما يختص بالاسماء كفي في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون وما يختص بالافعال كلم في قوله
تعالى لم يلد ولم يولد وهنا تنبيه وهو ان القاعدة ان الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة
حذفت كقولك وعد يعد وفي وزن يزن بهذا يعلم لاي شيء حذفت في يلد وثبتت في يولد **ثم قلت**
والكلام قول مفيد مقصود **واقول** للكلام معنيان اصطلاحي ولغوي فاما معناه في
الاصطلاح فهو القول المفيد وقد مضى تفسير القول واما المفيد فهو الدال على معنى يحسن السكوت عليه
نحو زيد قائم وقام اخوك بخلاف نحو زيد وغلام زيد ونحو الذي قام ابوه فلا يسمى شيء منها مفيدا
لانه لا يحسن السكوت عليه فلا يسمى كلاما واما معناه في اللغة فانه يطلق على ثلثة امور احدها الحدث
الذي هو التكليم تقول اعجبني كلامك زيدا اي تكليمك اياه واذا استعمل بهذا المعنى عمل عمل الافعال كما في
المثال وكقوله قالوا كلامك هندا وهي مصعبة يشفيك قلت صحيح ذاك لو كان اي تكليمك هندا كلامك
مبتدأ ومضاف اليه هندا مفعوله وقوله وهي مصعبة جملة اسمية في موضع نصب على الحال ويشفيك جملة

فعلية في موضع رفع على انها خبر والثاني ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد وذلك كان تقوم بنفسك
معنى قام زيد او تقعد عمرو او نحو ذلك فيسمى ذلك الذي تخيلته كلاما قال الاخطل
لا تهجنك من خطيب خطبة حتى يكون مع الكلام اصيلا ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على
الفؤاد دليلا والثالث ما يحصل به فائدة سواء كان لفظا او خطا او اشارة او ما نطق به لسان
الحال والدليل على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين وتسميتهم ما بين دفتي المصحف كلام الله و
الدليل عليه في الاشارة قوله تعالى آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا فاستثنى الرمز من
الكلام واما قوله اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة محزون ولم تتكلم فايقنت انت
الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم فانما نفى الكلام اللفظي لا مطلق الكلام
والدليل عليه فيما نطق به لسان الحال قول نصيب فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا
اثنت عليك الحقائب وقال الله تعالى قالتا اتينا طائعين فزعم قوم من العلماء انهما
تكلمتا حقيقة وقال آخرون انهما لما انقادتا لامر الله تعالى نزل ذلك منزلة القول وفي الاية شاهد
ثان على اعطاء صفة ما لا يعقل حكم صفات ما يعقل اذا نسب اليه ما ينسب الى العقلاء الا يرى ان
طائعا قد جمع بالياء والنون لما نسب لموصوفه القول وشاهد ثالث على ان النصب في نحو جاء زيد
ركضا على الحال وتاويل ركضا براكض لا على انه مصدر لفعل محذوف اي يركض ركضا ولا على انه
مصدر للفعل المذكور خلافا للزاعمي ذلك ووجه الدليل ان طائعين حال وهو في مقابلة طوعا او
كرها يدل على ان المراد طائعين او مكرهين **ثم قلت** وهو خبر وطلب وانشاء **واقول**
كما انقسمت الكلمة الى ثلثة انواع اسم وفعل وحرف كذلك انقسم الكلام الى ثلثة انواع خبر
وطلب وانشاء وضابط ذلك انه اما ان يحتمل التصديق والتكذيب او لا فان احتملهما فهو الخبر
نحو قام زيد وما قام زيد وان لم يحتملهما فاما ان يتاخر وجود معناه عن وجود لفظه او يقترنا
فان تاخر عنه فهو الطلب نحو اضرب لا تضرب وهل جاءك زيد وان اقترنا فهو الانشاء كقولك
لعبدك انت حر وقولك لمن اوجب النكاح قبلت هذا النكاح ولما اختص هذا النوع بان ايجاد
لفظه ايجاد لمعناه سمي انشاء قال الله تعالى انا انشانا هن انشاء اي اوجدناهن ايجادا انا
ان واسمها والاصل انثنا فحذفت النون الثانية تخفيفا انشانا هن فعل ماض وفاعل ومفعول
والجملة في موضع رفع على انها خبر وانشاء مصدر مؤكد والضمير في انشانا هن قال قتادة راجع
الى الحور العين المذكورات قبل وفيه لان تلك قصة قد انقضت جملة وقال ابو عبيدة

بعده

اي السماء والارض ٢